

اللباب في علل البناء والإعراب

مسألة .

فعلُ الأمرِ الذي ليسَ فيه حرفُ مضارعةٍ مبنيٌّ على السكونِ وقال الكوفيُّون هو مُعْرَبٌ بالجزم واحتجَّ الأوسَّلون من وجهين .
أحدهما أنَّ الأصلَ في الفعلِ البناءُ وإنَّما أُعْرِبَ لمشابهةِ الإسمِ والمشابهةُ تتحقَّقُ بحرفِ المضارعةِ فقط فإذا فُقدَ فُقدتْ فيخرجُ على الأصلِ .
والثَّاني أنَّ زَزالَ وبابَه مبنيٌّ لقيامه مقامَ الأمرِ فلو كانَ مُعْرَباً لم يُدْنِ ما قامَ مقامه .
واحتجَّ الآخرون من وجهين أحدهما أنَّ الأصلَ في قُمْ لَتَقُمُ فحذفَ تخفيفاً وقد جاء ذلك في المضارع الصريح قال الشاعر من - الطويل - .
(على مثَلِ أصحابِ البعوضةِ فاختشي ... لكِ الويلُ حُرِّ الوجهِ أو يبكِ مَنْ)
(بكى)